تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة

أ . م . د . نبراس عدنان المطيري

جامعة بغداد / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الملخص :

يهدف بحثنا الموسوم (تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة) دراسة ميدانية في بعض دوائر الدولة الحكومية إلى معرفة أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تدعو إلى تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة وأهم النتائج الايجابية والسلبية المترتبة لعملها خارج المنزل .

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي وهو احد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية .

أما الأداة الأساسية لجمع المعلومات فكانت الاستبانة ولقد تناول البحث مجموعة من المباحث العلمية التي تناولت في المبحث الأول مجموعة من المصطلحات العلمية أما المبحث الثاني فقد تناول أسباب عمل المرأة والمشكلات التي تواجهها (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية) أما المبحث الثالث فتناول أسباب تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة أما المبحث الرابع فتضمن الدراسة الميدانية والتي احتوت على فرضيات البحث (منهج البحث ، أداة البحث) أما العينة فتكونت من (50) مبحوثة من موظفات في الدوائر الحكومية وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التالية كان أهمها :

1. ان عمل المرأة لا يسهم بشكل فعال في تأخر سن الزواج .
2. تعاني المرأة من ضغوطات الأهل والمجتمع بسبب تأخر سن زواجها .
3. تدخل الأهل في اختيار الزوج لبناتهن يساهم في تأخر سن الزواج لديهن .

وقد أوصت الباحثة بضرورة توعية أفراد المجتمع بأن المرأة العانس إنسانة لها كيانها وحريتها وليس من أحد ان ينسب لها عيوبها التي قد تقلل من قيمتها .

المقدمة :

تزايدت في الآونة الأخيرة نسبة النساء العاملات تماشياً مع متطلبات العصر الحديث ، حيث أن العمل أصبح من أوليات الامور التي تفكر المرأة لتحقيق الكثير من مطالب الحياة ، إن عمل المرأة لم يكن منتشراً من قبل بصورة كبيرة إذ كان عملها الاول هو رعايتها لأولادها ، الاول هو رعايتها لأولادها وشؤون بينها وهذه الوظيفة الفطرية وكان عملها خارج البيت إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الأسرة المتزايدة او في غياب المعيل .

اما اليوم فلم يعد عمل المرأة مجرد مسألة عمل بل أصبح من أولويات حياة المرأة وخاصة بعد التخرج من الجامعة ، ولان هدف الخروج للعمل والغاية منه تغير بتغير الزمن فإن النساء العاملات أصبحت لا يستغنين عنه أبداً ، لأنه وسيلة لتحقيق الذات ، كسب المال ، وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية .

ومع انشغال المرأة بالعمل ومحاولتها لتحقيق ذاتها وأثبات وجودها ومع تقدمها بالسن ان أصبحت العنوسة تدق بابها متناسقة إن الزواج من النظم التي تعمل على تحقيق وحفظ واستقرار وتوازن الفرد والمجتمع ، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ويشعر كلا الجنسين بالطمأنينة والتكافل والنضج ، ولذا فأن هذا البحث يحاول النظر في مدى تأثير عمل المرأة على تأخر سن الزواج لديها .

1- **مشكلة البحث** :

تعتبر مشكلة تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة من أهم المشكلات الاجتماعية التي يجب تسليط الضوء عليها لما تثيره من أهمية بقاء الحياة واستمرار النوع البشري عن طريق التناسل وتنظيم الحياة الجنسية وبناء اسرة سليمة ورعاية الاطفال ضمن بناء الاسرة يتم فيها بناء المجتمع .

فالزواج يمثل قنطرة عبور بين احتياجات المجتمع لكي يحافظ على كيانه واحتياجات الافراد لتحقيق ذاتهم وان اشباع حاجات الافراد بنجاح عن طريق الزواج يؤدي الى الشعور بالسعادة وتحقيق مطالب النمو مستقبلاً بينما يؤدي الفشل في اشباعها الى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع متطلبات الحياة .

أهمية البحث :

تعود اهمية بحثنا هذا في أن تأخر سن الزواج لدى الكثير من النساء العاملات له من الاثار النفسية والاجتماعية على المرأة حيث أن تأخر سن الزواج بقلل الخصوبة عند المرأة .

وبالتالي يؤثر على حجم الاسرة ، ومن هنا اكتسب بحثنا اهميته في عرض ما تتعرض له المرأة العاملة من مشكلات اجتماعية ونفسية وبتسليط الضوء على الاثار السلبية المترتبة على خروجها والعلاقة ما بين عملها وتأخر سن الزواج .

اهداف البحث :

لكل دراسة هدف أو عدة اهداف تسعى الى تحقيقها وتسعى دراستي الحالية الى :

1- معرفة اهم الاسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تدعو الى تأخر سن الزواج لدى المرأة العاملة .

2- معرفة اهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه المرأة اثناء العمل .

3- معرفة اهم النتائج الايجابية والسلبية المترتبة لعمل المرأة خارج المنزل .

2- **المفاهيم والمصطلحات** :

أولاً- مفهوم العمل :

العمل لغوياً : أنه المهنة والفعل من عمل عملاً والجمع اعمال والعمل والمهنة والفعل والجمع اعمال عملاً واعمله غيره واستعمله واعتمل الرجل عمل بنفسه .

العمل اصطلاحاً :

هو كل شروع يبذله الانسان ويعود عليه او على غيره بالخير والفائدة سواء كان هذا الجهد جسمياً او مادياً كالحرف اليدوية ام فكرياً كالتعليم والقضاء .

والعمل ايضا هو العنصر الاساسي في الانتاج وفي خلق الحضارة البشرية ذلك انه يحفظ على الجماعة الموارد المادية التي تعيش عليها كما يرفع مستوى حياتها ويجعلها اقدر على صون كيانها وسلامتها .

ثانياً – مفهوم الزواج :

الزواج لغوياً : من زوج يزوج زواجاً واصله زوج والزوج خلاف الفرد يقال زوج او فرد وكل واحد منهما ايضاً به يسمى زوجاً فيقال هما زوجان للأثنين وهما زوج للواحد كما يقال هما سيان وسواء .

الزواج اصطلاحاً :

هو عقد يبيح للمرأة والرجل أتصال كل منهما بالاخر اتصالاً جنسياً وتكوين الاسرة وتختلف الشرائع اختلافاً كبيراً في اركان هذا العقد وشروط صحته وما يصحبه من اجراءات وطقوس وينظر معظمها الى الزواج على انه الوضع السوي لكل من الرجل والمرأة .

ويعرف الزواج ايضاً على انه علاقة جنسية مقرة اجتماعياً بين شخصين ينتميان الى جنسين مختلفين ويتوقع استمرارها لمدة طويلة وتكاد تكون العلاقة الثابتة هي اهم ما يميز الازواج في مختلف الثقافات وهو يستبعد علاقات البغي والزنا او اي نوع من العلاقات الجنسية التي لا يقرها القانون او العرف او الدين .

والزواج : هو الرابطة التي تقوم بين الرجل والمرأة ويحل بموجبها للرجل أن يطأ/ينكح المرأة ليتولدها ، وينشأ عن هذه الرابطة الاسرة والاولاد وتترتب عليها حقوق وواجبات ، وينظمها العرف او القانون الغاية من الزواج هي استمرار الحياة والخلف ويعبر عنه في القرأن بالنكاح/ الوطئ الحلال/ لانه وسيلة الزواج وبه تتحقق غاية الزواج ، وبهذا المعنى ورد في القران الكريم قوله تعالى ((وانكحوا الأيمى منكم والصالحين من عبادكم)) وقوله تعالى ((ومن لم يستطع فيكم طولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات)).

ان الزواج بين الرجل والمرأة الغاية منه ليس الجنس فقط وإنما النسب والصهر والرغبة في انجاب الاطفال والعيش المشترك في الحياة اي ما يسمى "الحياة الزوجية" .

ثالثاً- العنوسة :

العنوسة لغوياً :

(عنس) الجاريه من باب دخل و(عناساً) ايضا بالكسر فهي (عانس) إذا طال مكثها في منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت في عداد الابكار هذا إذا لم تتزوج ، فأن تزوجت مرة فلا يقال عنست ويقال للرجال ايضا عانس والجمع (عنس) على ما لم يسم فاعله و(عنسها) اهلها .

العنوسة اجتماعياً :

هي تأخر المرأة والرجل عن وقت الزواج المشروع والمعروف لدى الجنسين .

العانس هي المرأة التي لم تتزوج ابداً ، والعوانس هم النساء اللاتي يعتبرون خارج نطاق العمر الاعتيادي للزواج مع ان هذا الامر يختلف باختلاف الثقافات كما انه يتباين بتباين العصور .

مع انه ليس هنالك سن محدد للزواج من الناحية الشرعية الا أنه يجوز زواج الصبي والصبية في عمر مبكر اي في سن البلوغ ، سن النضوج الطبيعي اي سن البلوغ هو في الغالب سن الزواج ويختلف من بلد الى اخر ومن شعب الى اخر حيث يتأثر البلوغ والنضوج بالمناخ والبيئة ، فالفتاة تبلغ في البلاد الحارة قبل المناطق الباردة .

هنالك بعض الفقهاء ممن حددوا سن الزواج بسن الخامسة عشر للفتى والفتاة ومنهم من عين سن الخامسة عشر للشباب والتاسعة للبنات .

اما في المحاكم الشرعية حيث يعقد الزواج في الثامن عشر للشباب والسابعة عشر للفتاة مع فارق طفيف من بلد لأخر .

3- ((**اسباب عمل المرأة والمشكلات التي تواجهها**))

أولاً- أسباب عمل المرأة خارج المنزل :

مع الاعتراف بحقيقة مفادها ، ان المرأة دخلت ميدان العمل نتيجة التغير التكنولوجي والايدولوجي الذي طرأ على المجتمعات الا أن هناك اسباب اخرى – داخلية وخارجية – لعملها ، فالمرأة دخلت هذا الميدان لأسباب اقتصادية – اجتماعية ونفسية معاً ولا يمكننا تقديم سبب على اخر بسبب تركيبة المجتمع الذي تعيش فيه المرأة وظروفه .

ومن اهم الاسباب الاساسية التي دفعت المرأة الى العمل هي :

أ- الاسباب الاجتماعية :

جاءت مؤكدة على تحرر المرأة من قيود العائلة والمجتمع واصبحت تعمل لانها تؤمن بأن العمل شرف كما واصبحت المرأة العاملة قادرة على اختيار زوجها بنفسها ولا تؤمن ببقائها بين جدران البيت دون العمل خارجه ، لتؤدي خدمة عامة للمصلحة العامة ولبني جنسها ووطنها عن طريق اشغال بعض الوظائف التي تتطلبها بعض الدوائر والمؤسسات .

ب- الاسباب الاقتصادية :

المتمثلة في الحصول على المال لسد نفقات الاسرة المعاشية ومتطلبات البيت وخاصة بعد ان ارتفع مستوى المعيشة وتعددت احتياجات البيت بالنسبة لتطور المدينة الحديثة .

جـ- الاسباب المهنية :

ان لهذا السبب تأثير في دفع المرأة الى العمل وقد تمثل في حب العمل والرغبة في ادائه ، وحب الظهور والتقدم في مراحل الوظيفة الى ارقى الدرجات اسوة بالرجل الذي تسعى لمنافسته في كل شيء على اساس حريتها وثقافتها ومساواتها في الحقوق.

د-الاسباب النفسية :

وقد تمثلت في قدرة المرأة على العمل والابداع فيه كما وان العمل خير علاج لبعض الامراض والاضطرابات النفسية .

كل امرأة ترى ان انشغال زميلتها التي كانت معها في المدرسة بالعمل وهي بدون عمل جعلها تعتقد بأن ذلك نقص بحقها ولشخصيتها بالذات فهي يجب أن تعمل ولو أن حالتها الاقتصادية جيدة وهي ليست بحاجة الى عمل .

ان احترام الذات والاحساس بالقيمة الاجتماعية التي تتحقق من خلال كون المرأة العاملة عنصراً فاعلاً في المجتمع والشعور بالمسؤولية والفخر بالمهنة ان توفر هذه الحاجات النفسية للمرأة العاملة تزيد من انتاجها داخل المؤسسة الانتاجية .

هـ- اسباب ثقافية :

وقد تمثلت في ان العمل يطور المستوى الثقافي للفرد وكذلك للتعلم من الاخرين اثناء العمل وتطور الذات ، وهنا يبرز دور وسائل الاعلام ونشر الثقافة في تغيير ذات المرأة ونظرة المجتمع اليها .

و- الاسباب الدينية :

المتمثلة في تأكيدها على العمل وضرورته .

وقد تلجأ المرأة الى العمل لأملاء وقت فراغها فهي بعد أن تعلمت وتثقفت اصبحت تشعر بان هناك فراغاً كبيراً في وقتها فهي بحاجة الى ما تسد به هذا الفراغ فلجأت الى العمل ، او ان الحكومة نفسها تطلب اليها العمل للاستفادة من خبراتها وتجاربها ضمن بعض الاعمال او الوظائف التي تتطلب خبرات يد وعقول نسوية مثقفة .

ولقد شرعت الدولة بعض التشريعات القانونية حفظت بها حقوق المرأة اثناء ممارستها العمل خارج البيت ويجدر بنا ان ننوه عن تلك القوانين والانظمة التي لها علاقة مباشرة لهذا الجانب من جوانب المرأة :

- ❖ قانون العمل العراقي – المعدل – رقم السنة 1958 لقد منح هذا القانون المرأة العراقية حقوقاً تمت عليها بعض المواد :

1- لا يجوز تشغيل المرأة خلال الثلاثة اسابيع التي تلي الولادة .

2- يحق للمرأة ان تتغيب عن عملها اذا قدمت شهادة طبية تؤيد بان من المرجح ان يأتيها المخاض خلال ثلاثة اسابيع .

3- يسمح للمرضع ان ترضع طفلها مرتين خلال ساعات العمل على ان لا يتجاوز الارضاع ربع ساعة كل مرة .

4- لا يستقطع من أجر المرأة بسبب تغيبها عن عملها وفق احكام هذه المادة .

5- لا يجوز لرب العمل ان ينذر المرأة العاملة التي تتغيب من عملها وفق احكام هذه المادة بالفصل عن العمل اذا تجاوز غيابها المدة المقررة بسبب مرض اقعدها من مزاولة عملها اذا تأيد مرضها بشهادة طبية رسمية تصرح بأن المرضى هو الحمل او الولادة إلا اذا تجاوزت مدة غيابها اثنى عشر اسبوعاً متوالية .

ثانياً : العوامل المؤثرة في عمل المرأة :

هناك عدة عوامل تؤثر في عمل المرأة ايجاباً او سلباً ، ويمكن تقسيمها الى عوامل اجتماعية وعوامل اقتصادية على النحو الاتي :

1- العوامل الاجتماعية :

هناك عدد من العوامل الاجتماعية التي تؤثر في عمل المرأة من اهمها :

1- التعليم والتأهيل : لاشك في ان قاعدة التعليم اتسعت في الاونة الاخيرة لدى المجتمعات العربية وبخاصة لدى الاناث مما افسح المجال امامهن للعمل خارج المنزل، ان من شأن تعليم المرأة وتأهيلها ان يفسح المجال امامها للعمل حيث تتوافر امامها فرص اكثر للعمل فمعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الاكاديمي ، او الفني فانتشار المدارس والمعاهد الفنية والمتوسطة والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تشجع وتسهل تعليم الفتاة ، ومع ذلك لا يعتبر ذلك قاعدة عامة تسري

على جميع الفتيات المتعلمات ، فأن كثيراً منهن يتزوجن اثناء الدراسة وغالباً ما يخرجن عن سوق العمل بالاضافة الى ان الوضع المادي الجيد للأسرة في بعض الحالات يجعل المرأة غير راغبة في العمل وغيرها من العوامل التي قد تؤثر في عدم دخول المرأة العمل .

2- ارتفاع معدل سن زواج الفتيات : لقد بدأ سن الزواج بالارتفاع نتيجة ارتفاع نسبة المتعلمات من الفتيات ، فمعظم الفتيات يتزوجن بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية مما يؤدي الى رفع سن الزواج ان من شأن ذلك عله ان يسهم في توجه المرأة نحو العمل خارج البيت .

3- نظرة المرأة الى العمل : وهي نظرة ترتبط بالواقع النفسي والاجتماعي للمرأة ، حيث ان كثيراً من النساء يفضلن عمل البيت والعناية بالاسرة رغم توفر فرص العمل امامهن كما ان نظرة المرأة للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام ، ففي المجتمع العربي يكون الرجل هو المسؤول عن إعالة الاسرة وبالتالي لا تكون المرأة مضطرة للعمل الا في ظروف استثنائية قاهرة بالاضافة الى ان توجيه التنشئة الاجتماعية وهي ان تعمل المرأة في البيت اولاً غير ان هذه النظرة اخذه بالتغيير في السنوات الاخيرة فاصبحت المرأة تبحث عن التعليم والمشاركة في العمل وتجعله من اوليات تفكيرها .

4- قوانين وتشريعات العمل : لاشك ان التشريعات وقوانين العمل من شأنها أن تؤثر في عمل المرأة حيث هناك تشريعات وقوانين تتعلق بعمل المرأة ، مثل إجازة الامومة والضمان الاجتماعي والتقاعد والعمل الملائم لطبيعة المرأة مع مراعاة ظروفها الاجتماعية والمساواة في الاجور مع الرجل في حال تساوي العمل وتوفر التعليم والتأهيل والتدريب وغير ذلك والتي من شأنها ان تزيد من فرص العمل امام المرأة .

5- زواج المرأة : لقد أجريت العديد من الدراسات في الاقطار العربية حول علاقة عمل المرأة بالزواج فقد تبين ان الاغلبية من النساء غير المتزوجات يخططن لترك اعمالهن بعد الزواج وان نسبة عالية من النساء المتزوجات تفكر بترك اعمالهن بعد الانجاب ، مما يدل على ان الزواج عامل رئيسي في توجه المرأة نحو العمل والاستمرار او تركه للتفرغ للعمل في البيت والعناية بالاسرة اي ان معظم النساء العاملات يفكرن بترك العمل بعد مدة ليفرغن للعناية بالاسرة .

2- **العامل الاقتصادي** :

نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ازدادت احتياجات الاسرة مما اضطر المرأة للعمل كي تسهم في تلبية متطلبات الاسرة وتخفيف الاعباء على الزوج ، وخصوصاً مع تزايد نسبة البطالة والفقر .

ان الظروف والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي فرضها المجتمع هي من الاسباب والدوافع الحقيقية التي ادت الى خروج المرأة الى ميدان العمل وترك منزلها لكي تعمل عملاً تؤجر عليه .

ثالثاً- المشكلات الاجتماعية والنفسية للمرأة العاملة :

أ- المشكلات الاجتماعية :

عندما نتحدث عن المشكلات الاجتماعية ، انما نعني تلك العقبات والصعوبات التي تعترض المرأة العاملة كونها أماً وزوجة وربة بيت وبالتالي مسؤولة بالكامل عن اسرتها وعملها لذا فأن التوفيق بين هذه المهام نخلق عندها أوضاعاً جديدة تجعل منها انسانة تعاني من تغيرات متعددة على الصعيد الاجتماعي اكثر مما يعاني الرجل ، فترك الاطفال عند الخروج للعمل مع الاعتراف بأهمية وجودها مع الطفل ولأنفصالها عنه له أثر على شخصيته من خلال شعوره بالقلق وعدم الامان والارتباك الامر الذي يجعلنا نعترف بالدور المميز للأم عن دور الرجل ومن هنا نجد بعض النساء تخف رغبتهن بالانجاب مع التقدم الوظيفي والمهني ، إضافة لمشكلات اسرية وزوجية قد تنشأ نتيجة ضعف الروابط الاسرية بخروج المرأة للعمل مما يؤدي الى زيادة حالات الطلاق ايضا .

كما ان هناك صعوبات تواجه المرأة العاملة من حيث التوفيق بين دوريها المنزلي والمهني والعبء الذي تعاني منه امرأة اليوم من جراء تعدد ادوارها فالمرأة المعاصرة تسعى وينتظر منها ان تكون امرأة عاملة اي ان تحقق على اكمل وجه مختلف ابعاد شخصيتها وسائر ادوار وجودها فتكون لزوجها رفيقة وعاشقة وتكون لاولادها أما حنوناً وساهرة وتكون في عملها المهني دائبة وبارعة .

لكن تراكم الادوار على هذا النحو يسبب لها ارهاقاً ينشئ لديها تعباً مزمناً ويخلق في نفسها مللاً ويأساً مما ينعكس كل ذلك على كافة نواحي حياتها .

توزيع الادوار بين الزوجين داخل الاسرة مجحف بحق المرأة العاملة فأنه لا يتلائم البتة مع تطلعات المرأة الى العمل خارج المنزل فالمرأة التي تعود من عملها المهني تجد امامها يوم عمل اضافي ينتظرها دون رحمة ، نظراً لاحجام الزوج عن تحملها معها الا بصورة جزئية نظراً لتعارضها مع الصورة التي نشأ عليها والفها عن الذكورة ودورها وامام هذه الصعوبات تضطر بعض النساء الى تأجيل زواجهن .

ب- المشكلات النفسية :

ليس من السهل إنكار ان اشتراك المرأة في العمل يؤثر تأثيراً شديداً في توازنها نفسياً ، وقد تحقق ان نسبة كبيرة من النساء العاملات يعانين من الارهاق الجسمي وتوتر الاعصاب وقلق النفس واضطرابها وذلك نتيجة المسؤوليات الكبيرة التي تكلف بها وتتضاعف عليها بين البيت والعمل والزوج والاولاد وقد تبين ان الضغوط النفسية تعد ظاهرة من ظواهر الحياة في عصرنا الحالي عصر التغيير والتجديد ، حيث أن المرأة العاملة تواجه الكثير من الحوادث الحياتية الهامة والملحة والمتتابعة والتي قد تسبب حالة من الاجهاد التراكمي الذي يجعلها اكثر عرضة للضغوط كما ان استمرار هذه الحالة يحدث تدهوراً بالناحية الصحية للمرأة وعدم القدرة على التركيز وتقل المشاركة في الحياة الاجتماعية وغيرها اضافة الى ان الضغوط تجعلها تتأثر فسيولوجياً ونفسياً وسلوكياً ، ان المرأة العاملة نتيجة لادائها لدورها المزدوج بكونها ام زوجة وامرأة عاملة في نفس الوقت تعاني من ضغوط نفسية عديدة تجعلها دائماً في حالة من التوتر والقلق النفسي .

حيث اكدت جميع الدراسات السيكولوجية ان المرأة العاملة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها الى ميدان العمل ورغم انها خرجت للعمل بملء ارادتها في المقام الاول ولعل من أبرز هذه الاضطرابات :

1- **الاكتئاب والاحساس بالذنب** :

تشعر المرأة العاملة بالاكتئاب والاحساس بالذنب نتيجة ضغط بعض العوامل النفسية والاجتماعية على شخصيتها فهي مشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين اسرتها واطفالها ومنزلها وضرورة القيام بواجباتها كاملة اتجاهاتهم ان هذه الحالة تجعلها فريسة التوتر النفسي المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكياتها

وتصرفاتها وهي عرضة للاحساس بالذنب ويرافق هذه المشاعر بعض الاعراض الثانوية مثل فقدان الشهية والارق والبكاء واذا ما استندت حالة الاكتئاب تحولت الى مرض .

2- **القلق والخوف** :

يتولد القلق والخوف عند المرأة العاملة نتيجة العوامل التالية :

أ- ان للمرأة العاملة صلات اجتماعية لعل ابرزها الصحة الاسرية فهي مسؤولة عن اطفالها ورعايتهم وهذا ناتج من دافع الامومة لديها وان عدم قدرتها على إرضاء هذا الدافع بسبب طول الوقت الذي تقضيه في العمل على حساب حياتها الاجتماعية .

ب- يتولد القلق والخوف للمرأة العاملة عن طريق ظروف العمل نفسها وانظمته فهي بحاجة الى التوافق مع انظمة وظروف العمل واثبات قدراتها العملية في مجال العمل.

جـ- تشعر المرأة العاملة بالقلق عن طريق شعورها بالنقص في ادائها لعملها نتيجة لكثرة غيابها وشعورها بعدم القدرة على العطاء نتيجة لانشغال تفكيرها بابنائها وشؤون منزلها الامر الذي يجعلها قد تفكر بترك العمل او التوقف المؤقت عنه .

3- **الانفعال** :

ان المرأة العاملة غالباً ما تكون تحت ضغط حالة من التوتر والانفعال في كافة المجالات سواء في العمل او البيت لتحملها المسؤولية كاملة وخاصة إذا ما كانت أما ولديها اطفال ، وتلعب الانفعالات دوراً ضاراً على الوظائف العقلية وعلى الجسم خاصة امراض القلب وكثيراً من حالات الصداع النصفي والطفح الجلدي .

4- **الصراع العاطفي والتأزم النفسي** :

في جميع الحالات تكون المرأة العاملة المتزوجة نهباً للوساوس والمتاعب وعرضة للارهاق العصبي حيث تنتابها الاوجاع ويلازمها الارهاق العصبي ، اما اذا كانت ام فهي دائمة التفكير مهمومة مشغولة البال وقلقة تخاف على اطفالها اثناء غيابها عن المنزل ، وتود التواجد في بيتها وبين افراد اسرتها ، وهكذا تقع المرأة العاملة فريسة للصراع العاطفي حيث تبدأ في الشعور بالكراهية لعملها الذي يمثل مصدر الابعاد عن بيتها واولادها وحتى المرأة العاملة التي لم ترزق باطفال فهي دائمة التفكير في مسؤوليات البيت التي تنتظرها بعد عودتها من عددها وتشعر عندها بأن حياتها تتخللها التعاسة والشقاء .

المرأة تمثل في كافة البلدان طاقة كبيرة وفعالة وتعنى هذه البلدان في اشباع حاجاتها المادية والاجتماعية والنفسية بدرجات متفاوتة وبحسب انظمتها وقوانينها عن طريق تأمين الاحتياجات المادية اليومية والصحة والتعليم وممارسة نشاطها الاجتماعي والترفيهي ، كل ذلك من اجل ان تتخلص المرأة من مشكلاتها النفسية والاجتماعية سالفة الذكر ، ومن اجل ان تتمتع المرأة العاملة برعاية تتمثل في توكيد الضمانات الممنوحة لها في التشريعات الاجتماعية ، بعدم تشغيلها في أوقات لاتناسبها ووجوب توفير الرعاية اللازمة لها في فترات الحمل والولادة والارضاع .

4- **عمل المرأة بين السلبيات والايجابيات** :

المرأة لها الحق في العمل وقد كلفته التشريعات الدينية والقوانين البشرية لها ومع ذلك فأن عمل المرأة له سلبيات عديدة وايجابيات .

أ- ايجابيات عمل المرأة :

1- تغطية مصاريفها الخاصة ومساعدة الاهل في مصاريف المنزل وافراد الاسرة وهذا في حال كونها غير متزوجة .

2- اما بالنسبة للمرأة العاملة المتزوجة فهي عون ومساعد لزوجها على مصاريف واعباء الحياة اليومية الاسرية .

3- فرصة لزيادة فرصتها في الزواج .

4- احساسها بكيانها ومعرفة كيفية تدبير شؤون حياتها واستقلاليتها المادية .

5- تختصر ايجابيات عمل المرأة في توفير دخل الاسرة .

6- ان المرأة نصف المجتمع وفيهن طاقات عظيمة وامكانات هائلة لم تستهلك بعد ، وان في اهمال المرأة تعطيل لنصف المجتمع .

7- ان عمل المرأة يوسع افاقها ويبرز وينمي مقومات شخصيتها كما ان فيه شغلاً لوقت الفراغ لديها .

8- ان العمل يشعر المرأة بقيمتها في المجتمع .

ب- سلبيات عمل المرأة :

1- الاعتماد على المربية او دور الحضانة للاهتمام بالاطفال فيفقد الطفل الكثير من حنان الام نظراً لانشغالها في العمل .

2- الاضرار الاجتماعية والنفسية التي يتركها بعد الأم عن اطفالها ومنزلها وهو ما يترك فرصة للاطفال لتعلم أمور خاطئة والتقليد الاعمى لتصرفات الاخرين .

3- امكانية تعرضها للشبهات والتحرش والجرائم اثناء توجهها او عودتها من العمل .

4- هناك امكانية لتفكك الاسرة وخصوصاً بغياب الزوج والمعيل الاول للاسرة وذلك لضروف عمله .

5- كثرة الطلاق وازدياد نسبة العنوسة وهذا ما يترتب على عمل المرأة خارج بيتها وتخليها عن حق زوجها وعن تربية اولادها .

6- قوانين الوظيفة تنظر الى كل شخص باعتباره فرداً يتقاضى اجوراً او راتباً شهرياً ازاء عمله دون الالتفاف الى الموظف احياناً امرأة عليها اداء دور ثلاثي هو انجاب الاطفال ورعايتهم وادارة شؤون المنزل الى جانب عملها خارج البيت مما يؤدي الى تعرضها لضغوط نفسية .

5-**أسباب تأخر سن الزواج** :

نظراً لتعقد ظاهرة سن الزواج عند المرأة كان من الصعب حصر الاسباب المؤدية لها وسنتناول اهم العوام الاساسية لتأخر سن الزواج وهي :

أولاً -اسباب تعليمية :

تعتبر الدراسة من العوامل التي تؤخر سن الزواج لدى الشباب في مجتمعنا خاصة عند المرأة ، فأقبالها على متابعة التعليم من الاسباب المؤدية الى ارتفاع متوسط سن الزواج لديها فالطالبة الجامعية عادة ما تفارق الدراسة في سن متأخر من عمرها ، بالاضافة الى هذا تضطر بعضهن على الانتظار الى غاية الحصول على وظيفة مناسبة هذا ما يؤدي الى ارتفاع اعمارهن وقلة فرصهن للزواج ، ذلك لأن الشاب إذا عزم الزواج كثيراً ما يراعي في المرأة صغر سنها وصفات خلقية معينة اكثر مما يبحث عن زيادة ثقافتها .

ثانياً- اسباب اجتماعية :

أ- اشتراط مواصفات خيالية في الزوج :

كثيراً ما تضع الفتاة صورة مثالية لفارس احلامها وهي غالباً لا تنطبق على الذين يتقدمون لخطبتها ، وهذا ما يوقعهن في فخ العنوسة وغالباً ما يشترطن المال والجاه والمنصب المرموق والمسكن والسيارة ، فالشاب الذي ينوي الزواج لا تتوفر فيه شروطهن وبالتالي فخيالهن المثالي يجرهن الى العنوسة .

ب- المغالاة في المهور :

ان المهر من حيث تعريفه هو كل ما يدفع للزوجة من نقود وغيرها شرعاً ليكون هدية تقرب بين القلوب وليس تعويضاً كما يظن البعض من الناس ، فغاية المهر ان يكون تكريما للمرأة واعلاء لمكانتها وليس شراء او تثميناً للمرأة فأصبح الشباب يعزفون عن الزواج بسبب المهور المرتفعة وتراكم الشروط المادية التي يضعها اهل الفتاة على عاتقه وان المهر أسيء استعماله مع الزمن واصبح عند البعض وسيلة تجارية اكثر منه تعبيراً رمزياً لرباط مقدس ، فالاولياء اليوم اصبحوا يطالبون به كانهم يتاجرون ببناتهم والمرأة نجدها في هذه المسألة تسعى هي الاخرى كي تكون أفضل من صديقاتها .

ولقد أمرنا الرسول (عليه الصلاة والسلام) بالتعجيل بتزويج الفتيات إذا جاءهن الخاطب الكفء الملائم صاحب الخلق والدين سواء كان مثقفاً او موظفاً او عاملاً بشرط ان يكون أنسان فاضل متحلي باخلاق الاسلام وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام ((إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه)) .

فالدين والخلق هي الاساس في امر الزواج والمال أمر ثانوي ليس له دخل في السعادة الزوجية .

جـ- فرض ابن العم على ابنه العم اجباراً واكراهاً فلا يحق لها ان تتزوج غيره ، وحتى ان كان ابن العم لا يريد ان يتزوج فتضل محجوزة له فقط ، وهو لا يريدها وهي لا تريده فالبنت ليس لها اي رأي بالزواج وولي الامر هو الذي يقرر ممن تتزوج وإذا كانت الفتاة جريئة ورفضت هذا الزواج تبقى عانساً لا يتقدم اي شخص اخر للزواج منها الا ما ندر .

هـ- ضعف الضغوط الاجتماعية قد أدت الى ازدياد عدد العزاب نساءً ورجالاً فلم يبقى المجتمع متسائلاً عن سبب تأخر الزواج او لماذا لم يتزوج بعد ويؤسس اسرة وذلك بسبب العلاقات الاجتماعية السطحية والمجهولة قد أدت الى ارتفاع اعداد العزاب .

د- هناك عوامل اجتماعية اخرى متعلقة بالتجانس في العمر بين الرجل والمرأة فالفرق المتعلق بالسن والاختيار للزواج يضع قيوداً كثيرة تحد من فرص المرأة في الزواج اكثر من الرجل ، وذلك لان المرأة لا يسمح لها بأن تتزوج الا من رجال يماثلوها سناً او يكبرونها وهذا يقلل من فرص المرأة في الزواج ، فضلاً عن ان تغير مركز المرأة وتحررها وتعلمها واشتغالها عزز مكانتها فأصبحت تبتغي اسرة قائمة على نظام الزواج الاحادي بعيداً عن المشكلات التي يسببها وجود امرأة اخرى فأصبحت المرأة ترفض الرجل المتزوج وكذلك الارمل والمطلق .

و- ازمة السكن : يعتبر السكن مشكل اجتماعي تفاقم مع مرور الوقت حتى اصبح يشكل سبباً في ارتفاع عدد العوانس إذ نلاحظ في وقتنا هذا ان معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الاهل بعد الزواج ، تفادياً للمشاكل العائلية من جهة وضيق المساكن من جهة اخرى ، وايضا رغبة الفتاة وأهلها في سكن مستقلاً خوفاً من المشكلات مع اهل الزوج ، او ان الشاب لا يستطيع ان يتزوج في بيت اهله لحجم اسرته الممتدة التي تجعل من زواجه في بيت اهله شيء صعب .

و- كثير من الرجال والنساء تنتهي اعمارهم ولم يتزوجوا لاسباب منها :

1- بعض الامر لا تريد ان تنتقل اموالهم خارج أسرهم فلا يتزوجون ولا يزوجون الى غير عائلتهم .

2- بعض الامر لا تترك اولادها يختارون نسائهم الا تحت انظارها وان كانت تلك الفتاة على درجة عالية من الشرف والعفة فالاسر تختار ما يناسبها وليس ما يناسب اولادها .

3- بعض الاسر يزوجون فقط لاصحاب الشهادات واصحاب المراكز الاجتماعية المرموقة .

ثالثاً- اسباب اقتصادية :

أ- استيلاء بعض الاباء على رواتب بناتهم العاملات ، فطمع الوالد في مال ابنته جعله يبقيها من دون زواج وفي حالة اشغال المرأة بعد التخرج لعدة سنوات فأن فرصتها للزواج عندئذ تقل الى حد كبير .

ب- ظاهرة البطالة وانخفاض الدخل :

تعتبر البطالة مشكلة اقتصادية اجتماعية تبدو في عدم حصول الشاب على فرصة عمل لتحمل أعباء الزواج ، أضافة الى غلاء المعيشة وتدهور القوة الشرائية فمن وجد طريقاً

للعمل فان الدخل المتواضع الذي يتقاضاه لن يغطي مصاريف الزفاف لذلك يمتنع عن الزواج .

6– **الدراسة الميدانية** :

أولا- الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1- **فرضيات البحث** :

أ– هناك علاقة ما بين عمل المرأة وتأخر سن الزواج .

ب– هناك علاقة ما بين تأخر سن الزواج لدى المرأة وتدخل الاهل في اختيار الزوج.

جـ– هناك علاقة ما بين تأخر سن الزواج وغلاء المهور .

د– هناك علاقة ما بين البطالة وعزوف الشباب عن الزواج .

2- **منهج البحث** :

يعرف البحث العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة او مجموعة الحقائق في اي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخرى ، ويعرف المنهج العلمي أيضاً بانه الكيفية او الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع البحث .

لقد استخدمت في دراستي ((منهج المسح الاجتماعي)) وهو احد المناهج الرئيسة التي تستخدم في البحوث الوصفية وهو الدراسة العلمية للظواهر المرجوة في جماعة معينة وفي مكان معين وينصب على الوقت الحاضر ويهدف للوصول الى البيانات التي يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة منها في المستقبل .

3- **أداة البحث** :

أن الاداة التي استخدمها في الدراسة هي الاستبيان واخترت الاستبيان كأداة في بحثي لعدة امور وهي :

أ– توفر الوقت والجهد والتكاليف .

ب– توفر عنصر المقابلة والمواجهة بيني وبين المبحوثين .

جـ– انها اقرب الى الحقيقة في الحصول على البيانات .

د– سهولة جمع البيانات .

4- **عينة البحث** :

تم اختيار عينة عشوائية لمجموعة من الموظفات .

5- **مجالات البحث** :

أ- المجال الزماني للدراسة الميدانية من 2014/2/10 الى 2014/3/10 .

ب- المجال المكاني تم ملء استمارة الاستبيان من قبل موظفات في الدوائر الحكومية التالية :

1- المصرف الزراعي التعاوني / فرع العطيفية/بغداد .

2- مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى .

3- مديرية تربية بغداد/قسم النشاط المدرسي .

6- تكونت عينة البحث من (50) مبحوثة .

((تفريغ وتحليل البيانات))

جدول رقم -1- يوضح العمر

العمر	التكرارات	النسبة
35-40	22	%44
41-45	20	%40
46-50	5	%10
51-55	2	%4
56فاكثر	1	%2
	50	%100

أعلى نسبة لعمر المبحوثات تراوحت بين 35 و40 سنة بنسبة 44% ، وأقل نسبة عمرية كانت 2% لعمر 56 فأكثر .

الوسيط للعمر = 68 و 40

جدول رقم -2- يوضح التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	التكرارات	النسبة
بكلوريوس	25	%50
معهد	4	%8
دبلوم	6	%12
اعدادية	10	%20
متوسطة	3	%6
ابتدائية	2	%4
	50	%100

أن أعلى نسبة للتحصيل العلمي للمبحوثات هي 50% لحملة شهادة البكلوريوس ، وأقل نسبة هي 4% كانت لخريجات المرحلة الابتدائية وتبين من هذه النسب أن التحصيل العلمي

للمرأة لايؤثر على تأخر الزواج لديها اذ لم يكن هناك فرق بين حاملات الشهادات العليا والشهادات الادنى منها .

جدول رقم (3) يوضح المهنة

المهنة	التكرارات	النسبة
موظفة	35	%70
محامية	2	%4
محاسبة	4	%8
مدرسة	3	%6
مشرفة تربوية	6	%12
	50	%100

يوضح الجدول أن أعلى نسبة لمهنة المبحوثات هي 70% موظفة ، تليها مشرفة تربوية بنسبة 12% اما مهنة محاسبة شكلت نسبة 8% ومدرسة بنسبة 6% ونسبة 4% محامية وتدل هذه النسب على ان تأخر لا ينحصر بمهنة محددة .

جدول رقم (4) يوضح الدخل الشهري

الدخل	التكرارات	النسبة
200-400 الف	10	%20
500-700 الف	29	%58
800- فأكثر	11	%22
	50	%100

أعلى نسبة لدخل المبحوثات بلغت 58% للدخل (500-700 الف) وتليها نسبة 22% للدخل (800 فأكثر) وأقل نسبة 20% للدخل (200-400 الف) .

النسبة الاكبر لدخل المبحوثات (500-700 الف) وهذه النسبة تبين أن المبحوثات يعتمدن على دخولهن في سد متطلبات الحياة دون الحاجة الى معين .

الوسيط = الدخل 55 و 501 .

جدول رقم (5) يوضح السكن

السكن	التكرارات	النسبة
ايجار	9	%18
ملك	41	%82
	50	%100

جدول رقم (6) يوضح منطقة السكن

الاجابة	التكرارات	النسبة

ريف	4	%8
حضر	46	%92
	50	%100

أعلى نسبة لسكن المبحوثات هي 92% حضر و8% ريف هذا يدل على ان اتجاهات المرأة نحو العمل في المدينة اكثر من اتجاهات المرأة في الريف نحو العمل .

جدول رقم (7)

س : ما هو برأيك أهم الأسباب التي تدفع المرأة للعمل ؟

الخيارات	التكرارات	النسبة
1. لتأدية خدمة للصالح العام .	5	%10
2. سد نفقات الاسرة ومتطلبات المعيشة .	35	%70
3. حب العمل والرغبة في ادائه .	3	%6
4. سيشعرك العمل باحترام الذات والصيغة الاجتماعية .	3	%6
5. تطوير المهارات والمستوى الثقافي .	4	%8

يبين جدول رقم (7) اعلى نسبة لأهم الاسباب التي تدفع المرأة الى العمل هي سد نفقات الاسرة بنسبة 70% وتليها نسبة 10% تأدية خدمة للصالح العام ونسبة 8% لتطوير المهارات والمستوى الثقافي وكانت نسبة كل من حب العمل والرغبة في ادائه والشعور باحترام الذات والعقبة الاجتماعية 6% وتبين من هذه النسب أن غلاء المعيشة ومتطلبات الحياة الكثيرة والمتزايدة سبب رئيسي في لجوء المرأة الى العمل لتوفير مردود مالي لتحسين الظروف المعيشية واعانة الاسرة في ذلك .

جدول رقم (8)

يبين تعرض المرأة العاملة للمضايقات والتحرش أثناء العمل

الاجابة	التكرارات	النسبة
نعم	14	%28
كلا	36	%72
	50	%100

يتبين من النسب المدرجة في الجدول ان 72% من المبحوثات لا يتعرضن للتحرش اثناء العمل وهذا يدل على احترام الرجل للمرأة العاملة معه والالتزام بالضوابط الاجتماعية والاخلاقية والدينية .

جدول رقم (9)

هل تعتقدين ان خروج المرأة للعمل بسبب في تأخر سن الزواج ؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	%22
كلا	39	%78
	50	%100

أعلى نسبة من المبحوثات يعتقدن ان خروجهن للعمل لا يقف عائق امام تأخر سن زواجهن بنسبة 78% و22% يعتقدن ان خروجهن للعمل بسبب في تأخر سن زواجهن .

جدول رقم(10)

هل ترغبين بترك العمل بعد الزواج؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	8	%16
كلا	44	%84
	50	%100

يبين الجدول ان نسبة 84% من المبحوثات لا يرغبن بترك العمل بعد الزواج وهذا يدل على حب المرأة للاستقلالية والاعتماد على نفسها ونسبة 16% يرغبن بترك العمل بعد الزواج .

جدول رقم (11)

هل تعتقدين ان طموح المرأة لاكمال دراستها يقلل من فرص زواجها

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%26
كلا	37	%74
	50	%100

أعلى نسبة في المبحوثات كانت 74% لا يعتقدن ان طموح المرأة لاكمال دراستها يقلل من فرص زواجها وهذا يدل على وعي وادراك المرأة لضرورة تطوير ورفع مستواها الثقافي لخدمة

نفسها بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة ، ونسبة 26% يعتقدن ان طموح المرأة لاكمال دراستها يقلل من فرص زواجها .

جدول رقم (12)

هل سبق ان رفضتي شخصاً تقدم لخطبتك خوفاً من عدم التوفيق بين العمل ومتطلبات الزواج؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%40
كلا	30	%60
	50	%100

أعلى نسبة 60% تبين ان المبحوثات لم يرفضن شخصاً تقدم لخطبتهن خوفاً من عدم التوفيق بين العمل ومتطلبات الزواج وهذا يدل على قدرة المرأة وقوة ارادتها على التوفيق بين الزواج والعمل ونسبة 40% من المبحوثات رفضن ذلك .

جدول رقم (13)

يرفضن اهلك زواجك للاستفادة من راتبك ؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	5	%10
كلا	45	%90
	50	%100

يتبين من خلال الجدول ان نسبة 90% من المبحوثات لم يرفضن اهلهن زواجهن للاستفادة من راتبهن وهذا يدل على وعي وادارك الاهل بعدم جعل المادة عائقاً امام سعادة المرأة ، ونسبة 10% يرفضن الاهل زواجهن للاستفادة من راتبهن .

جدول رقم (14)

هل يتدخل الأهل في اختيار الزوج؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	%54
كلا	23	%46
	50	%100

اعلى نسبة للمبحوثات هي 54% بتدخل الاهل في اختيار الزوج وهذا يدل على عدم اتاحة الحرية للمرأة باختيار الزوج المناسب لها وتحكم الاهل باختيار المرأة لزوجها ودورهم لم يقتصر على التوجيه والنصيحة .

جدول رقم (15)

في رأيك أن متطلبات الاهل الكثيرة ومنها المهور الغالية سبب في تأخر سن زواجك؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%40
كلا	30	%60
	50	%100

أعلى نسبة كانت 60% من المبحوثات لا يعتقدن ان متطلبات الاهل الكثيرة ومنها المهور الغالية سبب في تأخر سن زواجهن .

وهذا يدل على وعي الاهل وأدراكهم بأن المغالاة في المهور ليس الاساس في بناء السعادة الزوجية وهذا يدل ايضاً على التزام الاهل بتعاليم الدين الاسلامي التي تحث على عدم المغالاة في المهور ، ونسبة 40% في رأيهن ان متطلبات الاهل الكثيرة سبب في تأخر زواجهن .

جدول رقم (16)

هل تعانين من ضغوطات الاهل لانك لم تتزوجي بعد؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	%38
كلا	31	%62
	50	%100

اعلى نسبة هي 62% من المبحوثات لا يعانين من ضغوطات الاهل لأنهن لم يتزوجن بعد وهذا يدل على وعي الاهل في ترك حرية الاختيار للمرأة وتفهم الأهل لتأخر سن زواجها ونسبة 38% يعانين من ضغوطات الاهل .

جدول رقم (17)

هل تقبلين بزواج غير متكافئ للتخلص من ضغوطات الأهل والمجتمع .

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	%18
كلا	41	%82
	50	%100

أعلى نسبة 82% من المبحوثات لا يقبلن بزواج غير متكافئ للتخلص من ضغوطات الاهل والمجتمع ويتبين أن المرأة تتزوج عندما تجد الشخص المناسب لها ولا تنجر وراء ضغوطات الأهل والمجتمع لتقبل بزواج غير متكافئ قد تكون نتيجته الطلاق ونسبة 18% يقبلن بذلك .

جدول رقم (18)

هل مناداتك بالعانس يشعرك شعوراً سلبياً ؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	34	%68
كلا	16	%32
	50	%100

أعلى نسبة 68% من المبحوثات يشعرن شعوراً سلبياً عن مناداتهن بالعانس ، و16% من المبحوثات لا يشعرن بذلك .

جدول رقم (19)

هل نسب أحداً اليك عيوباً بسبب تأخر زواجك ؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%26
كلا	37	%74
	50	%100

أعلى نسبة 74% من المبحوثات لا ينسب اليهن أحد عيوباً بسبب تأخر زواجهن وهذا يدل على ان المجتمع المحيط بالمرأة مدركاً بأن تأخر زواج المرأة ليس بسبب عيوب فيها وقد

يكون نتيجة للأسباب التي تم ذكرها في هذا البحث التي تؤدي الى تأخر سن الزواج ، ونسبة 26% من المبحوثات تعرضن لذلك .

جدول رقم (20)

عل لجأت الى السحرة والعرافين لمساعدتك على الزواج

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	6	%12
كلا	44	%88
	50	%100

تبين من خلال هذه النسب ان نسبة 88% من المبحوثات لم يلجأ الى السحرة والعرافين لمساعدتهن على الزواج وهذا يدل على الوعي الثقافي للمرأة وادراكها بأن اللجوء لذلك فيه هدر للمال والوقت ومعرفتها بعدم جدوى ذلك في مساعدتها على الزواج ، نسبة 12% من المبحوثات لجأن الى السحرة والعرافين لمساعدتهن على الزواج .

جدول رقم 21

هل تلجأين الى الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للتقليل من شعورك بالوحدة ؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%28
كلا	36	%72
	50	%100

أعلى نسبة كانت 72% من المبحوثات لايلجأن الى الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للتقليل من شعورك بالوحدة وأقل نسبة 28% من المبحوثات يلجأن الى ذلك .

جدول رقم (22)

برأيك أشتراط مواصفات خيالية في الزوج بسبب في تأخر سن الزواج؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	%60
كلا	20	%40
	50	%100

يتبين من خلال النسب أن 60% من المبحوثات يعتقدن ان اشتراط مواصفات خيالية في الزوج سبب في تأخر سن الزواج وذلك بسبب ان المواصفات التي تحلم بها المرأة وتتمنى ان تجدها فيس فارس أحلامها لا تنطبق مع الواقع مما يدفعها الى تأجيل زواجها الى ان تجد الرجل الذي يطابق المواصفات التي تحلم بها ، ونسبة 40% لا يعتقدن ان اشتراط مواصفات خيالية في الزوج سبب في تأخر سن زواجهن .

جدول رقم (23)

هل تعتقدين ان انخفاض الدخل وانتشار البطالة سبب في عزوف الشباب عن الزواج؟

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	41	%82
كلا	9	%18
	50	%100

أعلى نسبة هي 82% يعتقدن ان انخفاض الدخل والبطالة سبب في عزوف الشباب عن الزواج وهذا يدل على عدم قدرة الشباب على تحمل تكاليف واعباء الزواج بسبب عدم توفر فرص عمل وغلاء المعيشة مما يدفعهم الى العزوف عن الزواج للتخلص من المسؤولية التي يلقيها على عاتقهم وبنسبة 18% لا يعتقدن ذلك .

المبحث الثاني

مناقشة الفرضيات والنتائج والتوصيات

مناقشة الفرضيات :

الفرضية الاولى :

"هناك علاقة بين عمل المرأة وتأخر سن الزواج لديها"

فرضية خاطئة لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمل المرأة وتأخر سن الزواج لديها .

الفرضية الثانية :

"هناك علاقة بين تأخر سن الزواج وتدخل الاهل في اختيار الزوج"

فرضية صحيحة توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تأخر سن الزواج وتدخل الاهل في اختيار الزوج .

الفرضية الثالثة :

"هناك علاقة بين تأخر سن الزواج وغلاء المهور وتكاليف الزواج"

فرضية خاطئة لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تأخر سن الزواج وغلاء المهور .

الفرضية الرابعة :

"هناك علاقة بين البطالة وعزوف الشباب عن الزواج"

فرضية صحيحة توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تأخر سن الزواج والبطالة .

نتائج البحث :

توصلت من خلال دراستي الى عدة نتائج منها :

1- ان اهم الاسباب التي تدفع المرأة للعمل هي سد نفقات الاسرة ومتطلبات المعيشة.

2- تدخل الأهل في اختيار الزوج لبناتهن يساهم في تأخر سن الزواج لديهن .

3- أن عمل المرأة لا يسهم بشكل فعال في تأخر زواجها .

4-أن مناداة المرأة المتأخر سن زواجها بـ(العانس) يشعرها شعوراً سلبياً .

5- لا ترغب المرأة العاملة بترك العمل بعد الزواج .

6- ترفض المرأة العاملة الزواج في بعض الاحيان خوفاً من عدم التوفيق بين متطلبات الزواج لدى المرأة .

7- أن متطلبات الاهل الكثيرة ومنها غلاء المهور سبب في تأخر سن الزواج لدى المرأة.

8- تعاني المرأة من ضغوطات الاهل والمجتمع بسبب تأخر سن زواجها .

9- أن انخفاض الدخل وانتشار البطالة سبب في عزوف الشباب عن الزواج .

10- اشتراط الفتاة مواصفات خيالية في الزوج له أثر كبير في تأخر سن الزواج .

التوصيات :

1- عمل برامج لتوعية المرأة بالنظر الى الزوج كشخصية متكاملة وليس من حيث الشكل والامكانيات فقط .

2- توعية الجنسين على حد سواء عن طريق وسائل الأعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بأهمية الزواج للحد من الانحرافات السلوكية والمحافظة على كيان المجتمع.

3- عدم المغالاة في المهور وتكاليف الزواج .

4- عدم النظر الى المرأة العانس نظرة سلبية .

5- ضرورة قيام افراد الأسرة بمساعدة المرأة العاملة في بعض اعبائها المنزلية حتى تتمكن من التوفيق بين واجبات عملها ومسؤولياتها اتجاه الاسرة .

6- مراعاة عدم الضغط من قبل الأهل على المرأة العانس في سبب تأخر سن زواجها مما يدفعها الى زواج غير متكافئ .

7- عدم تدخل الاهل في اختيار الزوج .

8- توعية أفراد المجتمع بأن المرأة العانس انسانة لها كيانها وحريتها وليس من حق احد ان ينسب لها عيوباً قد تقلل من قيمتها وشأنها .

الخاتمة :

قد يكون لكل موضوع خاتمة ما عدا المواضيع الانسانية والحياتية فهي تبقى بدون نهاية لان الموضوع يبقى مفتوحاً حتى هذه الساعة لم ينتهي به النقاش .

ان الهدف من بحثي لم يكن التشجيع على العنوسة كما لم يكن التشجيع على الزواج لان تأخر سن الزواج اصبح واقعياً قائماً في مجتمعنا بحكم الظروف المحيطة ولعدم الرغبة في الارتباط او لعدم وجود الشريك المناسب وليس بسبب سوء الحظ او السحر كما يقال وبما ان الحياة تعاش مرة واحدة والانسان يملك خيارات توجيه دقة حياته حيث يريد وقضاء عمره بالشكل الذي يناسبه وان كل شخص هو عالم قائم بذاته ومن المهم ان يختار الانسان ما يناسبه وبطريقة صحيحة وصادقة وانسجام مع المحيط .

وفي نهاية بحثي لا يسعني سوى قول ان الزواج هو الوسيلة المثلى بناء مجتمع هادئ قوي مستقر والاسرة تتكون عن طريق الزواج الذي يشبع الحاجات النفسية والجسدية للافراد ويقمع الانحراف والشذوذ ويحقق الحياة المستقرة ويوفر الهدوء والراحة لكلا الجنسين .

مصادر البحث :

القران الكريم

1. ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975م .
2. أبن مولود يسمينة ، تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج ، بحث تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ، الجزائر ، 2012م .

3. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.
4. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العمل ، اللباني للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 1988م .
5. اماني حمدي شحادة الكحلون ، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدة العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، 2011م .
6. ايمان احمد يونس ، سيكولوجية المرأة العاملة ، الحوار المتمدن ، العدد 1910 ، في 2007/5/9م.
7. بشر زهيرة الفقيه ، المرأة بين جاهلين حرية المرأة بين الطقوس الدينية والعرفية ، دار المتقين ، بيروت ، 2010م .
8. حسين الشيخ هادي شريف القريشي ، الزواج في الشريعة الاسلامية ، الطبعة الاولى، مكتبة الام الحسن ، النجف الاشرف ، 2008م .
9. حميد الناصري الذري ، مفهوم العمل في الاسلام واثره في التربية الاسلامية ، منشورات دائرة الثقافة والاعلام ، الشارقة ، 1998م .
10. رجاء محمد قاسم ، المرأة العاملة في العراق ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1984 .
11. السيد محمد الحسيني الشيرازي ، كيف نزوج العازبات ، مطبعة نينوا ، طهران ، 2006م .
12. شكوة نوابي نزاد ، علم نفس المرأة ، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ، 2001م .
13. الشيخ محمد علي الصابوني ، الزواج الاسلامي المبكر ، دار الجيل ، بيروت ، 1999م .
14. عبد الرحمن سليمان الدربندي ، المرأة العراقية المعاصرة ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، 1970م.
15. عدنان الطرشة ، كيف تكون ناضجاً ومحبوباً ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
16. غادة مفتي ، الاثار الايجابية والسلبية لعمل المرأة على الاسرة والمجتمع ، مجلة/شوف ، 2010م ، العدد56 .

17.كرستي بندلي ، تعليم الفتاة وأفاق المرأة ، دروس برس ، طرابلس ، بيروت ، 1988م .
18.محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، الجزء 13 .
19.محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988م .
20.محمود قاسم ، المنطق الحديث ومناهج البحث ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
21.وصال علي محمد العلوي ، مشكلة تأخر الزواج لدى المرأة العراقية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2008م .

مصادر الانترنت :

http://arb3.maktoob.com/vb/showthered.php=750-29 .

الملاحق :

"**استمارة البحث**"

تحية طيبة ....

بين يديك استمارة لمعرفة رأيك عن ظاهرة تأخر سن الزواج للمرأة العاملة ، مع العلم ان هذه الاستبانة خصصت لأغراض البحث العلمي .

ضع علامة (صح) امام الخيار المناسب لك .

البيانات الاولية :

1. العمر .
2. التحصيل العلمي .
3. المهنة .
4. الدخل الشهري .
5. السكن ملك ☐ ايجار ☐
6. منطقة السكن ريف ☐ حضر ☐

البيانات الثانوية :

7. ما هو برأيك اهم الاسباب التي تدفع المرأة للعمل .

لتأدية خدمة للصالح العام .

سد نفقات الاسرة ومتطلبات المعيشة .

حب العمل والرغبة في ادائه .

يشعرك العمل باحترام الذات والقيمة الاجتماعية .

لتطوير المهارات والمستوى الثقافي .

8. هل تتعرضين للمضايقات والتحرش اثناء العمل ؟

نعم ☐ كلا ☐

9. هل تعتقدين ان خروج المرأة للعمل سبب في تأخر الزواج؟

نعم ☐ كلا ☐

10. هل ترغبين العمل بعد الزواج ؟

نعم ☐ كلا ☐

11. هل تعتقدين بان طموح المرأة لاكمال دراستها يقلل من فرص زواجها؟

نعم ☐ كلا ☐

12. هل سبق ان رفضتي شخصاً تقدم لخطبتك خوفاً من عدم التوفيق بين العمل ومتطلبات الزواج؟

نعم ☐ كلا ☐

13. يرفض اهلك زواجك للاستفادة من راتبك؟

نعم ☐ كلا ☐

14. هل يتدخل الاهل في اختيار الزوج؟

نعم ☐ كلا ☐

15. في رايك متطلبات الاهل الكثيرة ومنها المهور الغالية سبب في تأخر زواجك؟

نعم ☐ كلا ☐

16. تعانين من ضغوطات الاهل لانك لم تتزوجي بعد ؟

نعم ☐ كلا ☐

17. هل تقبلين زواج غير متكافئ للتخلص من ضغوطات الاهل والمجتمع؟

نعم ☐ كلا ☐

18. هل مناداتك بـ(العانس) يشعرك شعوراً سلبياً ؟

نعم ☐ كلا ☐

19. هل نسب احداً اليك عيوباً بسبب تأخر زواجك؟

نعم ☐ كلا ☐

20. هل لجأت الى السحرة والعرافين لمساعدتك على الزواج؟

نعم ☐ كلا ☐

21. هل تلجأين الى الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للتقليل من شعورك بالوحدة ؟

نعم ☐ كلا ☐

22. برأيك اشتراط مواصفات خيالية في الزوج يسبب في تأخر سن الزواج؟

نعم ☐ كلا ☐

23. هل تعتقدين ان انخفاض الدخل وانتشار البطالة سبب في عزوف الشباب عن الزواج ؟

نعم ☐ كلا ☐

(delayed age of marriage for women)
field study in some government departments governmental
research submitted by

Dr. Nebras Adnan Almutairi
University of Baghdad
College of Arts – Department of Sociology

Our research Tagged (delayed age of marriage of women) field study in some circles of the State Government aims to find out the most important social and economic reasons to delay the age of marriage for women and the positive and negative implications of the results of their work outside the home.

Search curriculum adopted social survey which is one of the main methods used in descriptive research.

As the primary tool for gathering information, the survey has addressed a range of scientific investigation which dealt with in section 1 a set of scientific terms either section II dealt with the causes of women's work and the problems (social, economic and psychological) as section III addressed the reasons for the delay in the age of marriage for women working as section IV included a field study, the hypotheses of research (research methodology, search tool) as sample consisted of (50) properly addressed from employees in government departments and the study found the number of The following were the most important results:

The basic tool for the collection of information was the questionnaire . the research deals with group of scientific detective . in the first section we dealt with a group of scientific terms. The second section dealt with the causes of women's work and the problems faced by the (social, economic and psychological) while The third section addressed the reasons for delay in the age of marriage for women workers . the fourth section guarantees the field study, which contained the research hypotheses (research method, the search tool) the sample formed (50) Researched of employees in government departments the study found a number of these results was the most important:

1. The women's work does not contribute effectively to the late age of marriage.
2. Women suffer from the pressures of family and society because of delayed age of marriage.
3. parental interference in choosing a husband for their daughters contribute to the delayed age of marriage to them.

The researcher recommended the need to educate members of the community that women spinster her existence a human being and freedom, and one that is not credited with flaws that may reduce its value.